

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم قال : خلق كل شيء منكبا على وجهه إلا الإنسان ثم رددناه أسفل سافلين إلى أرذل العمر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية قال : فأيما رجل كان يعمل عملا صالحا وهو قوي شاب فعجز عنه جرى له أجر ذلك العمل حتى يموت .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة والتين قال : هو هذا التين والزيتون قال : هو هذا الزيتون وطور سينين قال : الطور الجبل وسينين هو الحسن بالحبشة وهذا البلد الأمين قال : مكة لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم قال : شباب وشدة ثم رددناه أسفل سافلين قال : رد إلى أرذل العمر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون قال : يوفيه الله أجره وعمله فلا يؤاخذة إذا رد إلى أرذل العمر وفي لفظ قال : من رد منهم إلى أرذل العمر جرى له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه فذلك الأجر غير ممنون قال : ولا يمن به عليهم .

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن والتين والزيتون قال : تينكم هذا الذي تأكلون وزيتونكم هذا الذي تعصرون لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم قال : في أحسن صورة ثم رددناه أسفل سافلين قال : في نار جهنم .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله : لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم يقول : في أحسن صورة ثم رددناه أسفل سافلين قال : في النار في شر صورة .

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن إبراهيم قد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم قال : في أحسن صورة ثم رددناه أسفل سافلين قال : إلى أرذل العمر فإذا بلغوا ذلك كتب لهم من العمل مثل ما كانوا يعملون في الصحة .

وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله : D ثم رددناه أسفل سافلين قال : هذا الكافر من الشباب إلى الكبر ومن الكبر إلى النار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم أما سمعت علي بن أبي طالب وهو يقول : فأضحوا لدى دار الجحيم بمعزل عن الشعث والعدوان في أسفل السفلى